



## لَمَّا يَقِظْتُ

خَطَّتْ بِقَلَمِهَا كَلِمَاتٍ مِنْ  
حُسْنِهَا الْوَرَقَاتُ قَدْ تَرَاقَصَتْ  
سَأَلَتْ وَقَالَتْ سَيِّدِي بَعْدَ  
التَّحِيَّةِ دُنْنِي فِيمَا قَرَأْتَ  
عَنِ الْمَقَالِ وَحَالِهِ ، عَنْ  
المَعَانِي عَنْ أَحَاسِيْسٍ طَغَتْ  
وَعَنْ يَدَيَّ لَمَّا تَدَلَّتْ بِجَانِبِيَّ  
فَمَا اسْتَطَعْتُ تَحْرِيكًا وَمَا رَغِبْتُ  
وَعَنْ نَهْدَى حِينَ تَلَامَسَا بِصَدْرِهِ  
وَكأَنَّمَا الْأَشْوَاقُ بَحْرًا قَدْ غَرِقْتُ





وَعَنْ رَأْسِي وَقَتْمَا ارْتَمَتْ عَلَيَّ  
كَتِفٍ عَمِضَتْ جُفُونِي فَجَاءَتْ وَنِمْتُ  
أَوْ عَنْ عُيُونٍ لَمَّا اِلْتَقَتْ نَظْرَاتُهَا  
جُلِيَ الْفُؤَادُ كَأَنِّي يَوْمًا مَا سَقِمْتُ  
أَوْ عَنْ شِفَاهِهِ حِينَ يَلْتَقِيَا بِقُبْلَةٍ  
كَأَنَّمَا حَطَبٌ لَهُ بِالنَّارِ قَدْ شَعِنْتُ  
وَعَنْ أَصَابِعِي لَمَّا ظَلَلْتُ أَمْرَهَا  
بِمَنْكَبَيْهِ دَاعِبَةً وَمَا حَجَلْتُ  
وَعَنْهُ حِينَ اِلْتَقَيْتَنِي بِقُوى الدُّنَا  
لَكِنِّي دُقْتُ النُّعُومَةَ قَدْ هَنَيْتُ  
وَإِنْقِسَامَاتٍ قَدْ اِرْتَسَمَتْ بِجَبْهَتِهِ  
لَمَّا طَوَّقْتُهُ وَبَسَاعِدَيْهِ قَدْ عَلِقْتُ





وَعَنْ شَفْتِيهِ حِينَ صَعِقْتُ رَقَبَتِي  
فَمَا خَشِيْتُ لِفَعْلِهِ وَمَا أَلِمْتُ  
أَوْ أَصَابِعِهِ لَمَّا تَجَلَّتْ بِسَاعِدَيَّ  
فَمَا رَأَيْتُ مِنْ عَيْنِي وَمَا سَلِمْتُ  
وَمَا اسْتَطَعْتُ مُقَاوَمَةً وَلَا دَفْعًا  
وَمَا لِحَالِي فِي السُّكُونِ وَمَا فَهَمْتُ  
وَمَا كَانَتْنِي دُقْتُ النَّبِيدَ رُغْمَ حَرَامِهِ  
وَبِشْرَهَةٍ مِنَ الْأَقْدَاحِ قَدْ شَرِبْتُ  
وَعَنْ فِرَاشِي لَمَّا صَارَتْ كَجَمْرٍ  
وَأَيْضًا بِالْبُرُودَةِ بِالْفِرَاشِ قَدْ تَلَجْتُ  
فَمَا رَأَيْتُ سِوَى الضُّحَى حِينَ إِرْتَمَيْتُ  
بِصَدْرِهِ لِأَرَى الْأَذَانَ لِفَجْرِنَا لَمَّا يَقْضَتْ





فَقُلْتُ لَهَا لَا تَسْأَلِينِي عَنِ الْجَمَالِ  
بِعِشْقِكُمْ وَعَنْ أَعَارِيدِ كَسْتِ  
فَالْوَصْفُ قَدْ عَجَزَ اللِّسَانُ بِذِكْرِهِ  
أَوْ أَنْ أَقُولَ جَمِيلاً قَدْ كَذَّبْتَ  
فَقَدْ حَجَلَ الْجَمَالُ لِمَا رَأَى بِعِشْقِكُمْ  
أَمَّا أَنَا مِنْ حِدَّةِ التَّصْفِيقِ قَدْ عَرَفْتُ

